

بزوي الشام وبسنده الى كعب قال تحوي الدين قبل الشام
باربعين عاما وبسنده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة امة الشرف والمدينة معون الدين والكنة
فسطا من الاسلام والجهنم في العابدين والشام موطن
الابرار ومصر عش ابلبيس وكهنة ومستقر الزنا في الرزق
والصدق في النوبة والنجى من له مباركة والخبرة معد الفلك
واهل اليمن ائمة تهم رقيقة ولا يعد وعمر الزوق والامة من
قريش وسادات النامس بنوا هاشم وورثوا ابن جواد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من كره اجناد محمدية بشام وعين
وعراق والله اعلم بانها بدا وعليكم بالشام الا وعليكم بالشام
الا وعليكم بالشام فمن كره فليجهد يمينه ويسوق من عزه فان
تعالى قد تكفل بالشام واهله وذكر في تفسير الاسلام بقوله
جواد قال يا رسول الله اخرج بلد الكون فيه فلو اعاد لك تبعي
على قريش شيئا فقال عليك بالشام فلما راى اهل الشام قالوا انك
يقول الله بالشام قال لا قال ان الله يقول يا شام انت صفتي من ارضي
وبلادي ا دخل فيك خير من عبادي وان الله قد تكفل بالشام
واهله وهذه شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم باختيار الشام
وباصطفا يسكانها واختيارها لقاطنها وقال عطاء الخراساني في
هجرة بالنقلة شيا ورنه من مكة والمدينة والبصرة والكوفة و
من اهل الكتاب فقلت ابن تودان انزل بجبالي فكلهم يقولون عليك
بالشام قال العلاء في تفسير سورة الرعد اختلفوا في الذم بناء دمشق
قال بعضهم انه نوح عليه السلام لما خرج من السفينة وقيل لما
رجع ذوا الفرجين من المشرق واشرق على عقبه دمن والانهار ضايحه

امر غلام له اسمه د مشفق ان يبنى له بهما مدينة فيناها فنسبت
اليه فيها هاد مشفق وقيل بناها مشيطانان باذن في الله
سليمان عليه السلام احدهما اسم يوس والآخر جبريل
فنسبت اليهما البان المع وفان من جهة الغرب بالجامع
الاموي وباب البر من جهة الشرق بالجامع المذكور
جبريل وباب كيسان منسوب الى كيسان مولى معاوية قيل
بنيت دمشق على الكواكب السبعة فيما شرقي الشمس وباب
نوما للزخري وباب السلام للمقر وباب الفلديس لعطار
وباب الحبابية للمرخ وباب الصغير للمشتق وباب الفلديس
وقال وهب بن منبه روى الله عنه اول من عمده مشق غلام
عليه السلام وهب له الترفد لما خرج مسالما من الشام وقال
رضي الله عنه قال حسان ابن عطية البعض الجبارين اخذوا على
السلام فخرج ابراهيم على الله عليه وسلم في طلبه فهو يوم الله تعالى
فاخذوا جبريل وطوا واهله ثم اتى في قرية يقال لها برونه بحد مشق
واتخذ بها مسجدا قلت والدعا عند مقام ابراهيم في المسجد
وهو منقول عن اكار العلماء من الله عنهم ومشاهد البرونا
هذا ذكر صاحب خرموة العجايب انه من باب دمشق الغربي
البنفسج طول اشر عشه ميل في عرض ثلاثة اميال مغربا من انواع
الثمار الدبعة ويسقى خمسة ايام ومياه القوط كلها تخرج من
عين الفجر ويخرج عين نوح من اعلا جبل وينصب اليه اسفل بصوت
عالي ودره نظير فاذا انقهر الزم المدينة اتفوق على الا وهي برونه
وبرد او قنات الهرة وبانياس ويشكور وهو القناتات ونهر سقط
وهو الخيال ونهر عادية وكل هذه الانهار تخرج منها سواقي